رابط المادة على منصة باحث

)١(شرح كتاب تحفة الأخيار لابن باز رحمه الله - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فمرحبا واحيي هلا بطلاب العلم وطالبات العلم بهذه الدورة التأصيلية الثانية في دورتها الثانية. واسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يأخذ بايدينا وايديكم للعلم - 00:00:00

النافع والعمل الصالح. وبين يدي هذه الدورة اولا اشكر الاخوة القائمين على هذه الدورة على ما بذلوه من ترتيب وعلى ما بذلوه من صف واخراج لهذا الكتاب فجزاهم الله عنا كل خير. ثم - 00:00:25

لكم الحضور واحثكم على الصبر والمصابرة والا تنسوا ان هذا اليوم هو يوم رباط في سبيل الله عز وجل واذا كان الانسان يدرك ان الرباط في سبيل الله في الثغور امام الاعداء خير مما طلعت عليه - 00:00:45

الشمس كما قال صلى الله عليه وسلم لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها فينبغي علينا ان ندرك ان الجلوس لطلب العلم رباط في سبيل الله تبارك وتعالى - 00:01:06

ولهذا قال عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون لو لم يكن من فضائل العلم الا ان الانسان يعد في ركب طلاب العلم لكان هذا حريا - 00:01:23

كافيا في ان يثبت الانسان على طالب العلم حتى يموت وهو يطلب العلم وقد قال عليه الصلاة والسلام ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وقال عليه الصلاة والسلام اذا جاء الانسان يطلب العلم قال عليه الصلاة والسلام فان الملائكة تحف - 00:01:48

حتى يصلوا الى السماء. تأملوا معي هذه المنقبة العظيم ونحن ايها الاخوة في زمان كثرت فيه الفتن والمغريات والجلوس في المسجد في حد ذاته من اعظم نعم الله عز وجل عليه - 00:02:11

فنحن في بيت من بيوت الكريم سبحانه وتعالى من بيوت اكرم الاكرمين. سبحانه وتعالى. لا شك ان من اتاه مخلصا بقلبه صادقا تاركا للمشغلات والملهيات فانه باذن الله تبارك وتعالى - 00:02:30

يكون ممن يعينهم الله لان الله يقول والذين اهتدوا زادهم هدى والذين اهتدوا زادهم هدى ولا ننسى ايها الاخوة ان طلب العلم قد يصبح فرض عين على الانسان لا سيما اذا علمنا مدى حاجة الامة الى طلبة العلم والى العلماء. فينبغي علينا ان نشمر ان نساعد - 00:02:50

جد ولنبذل غاية ما في وسعنا حتى ندرك شيئا من العلم وما لا يدرك كله لا يترك بعضه ونبدأ ان شاء الله في هذه الدورة آآ التأصيلية الثانية في دورتها الثانية اولا بكتاب تحفة الاخيار - 00:03:18

لشيخنا وشيخ مشايخنا الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى واسكنه الجنة عنوانه تحفة الاخيار ببيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة من الادعية والاذكار. هنا الكتاب الاسم مكتوب خطأ او على طريقة المتقدمين. الصواب تحفة الاخيار ببيان جملة نافعة - 00:03:38

مما ورد في الكتاب والسنة من الادعية والاذكار وان شاء الله نعلق عليه تعليقا يسيرا بما يفتح الله عز وجل ننتفع به جميعا ونبدأ على ببركة الله تعالى. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين اجمعين - 00:04:08

قال العلامة ابن باز ابن باز رحمه الله تعالى في تحفة الاخيار مقدمة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره دون اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله - 00:04:38
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه ومن باحسان الى يوم الدين. اما بعد فان من افضل ما يتخلق به الانسان وينطق به الانسان الاكثار من ذكر الله - 00:04:58
سبحانه وتعالى وتسبيحه وتحميده وتلاوة كتابه العظيم. الصلاة والسلام على رسوله محمد صلوات الله وسلامه عليه. مع الاكثار من دعاء الله سبحانه وسؤاله جميعا الحاجات الدينية والدنيوية. والاستعانة به وللاجاء اليه بايمان صادق واخلاص وخضوع وحضور قريب. يستحضر به الذاكر والداعي عظمة الله - 00:05:18
ان قدرته على كل شيء وعلمه بكل شيء واستحقاقه للعبادة. متى ما اصبح لسان العبد مشغول بذكر الله فليعلم ان الله عز وجل اراد به الخير فان الذاكرين الله كثيرا والذاكرات هم الذين كتب الله لهم الاجور العظيمة - 00:05:48
وهنا ايها الاخوة انبه الى امر وهو ان ذكر الله عز وجل على مراتب الاولى حضور القلب مع انشغال اللسان مع فهم المعنى فهذا في اعلى المراتب ولذلك الاجور تتفاوت - 00:06:12
المرتبة الثانية هو حضور القلب مع اللسان وان لم نفهم المعنى الثالث الذكر اللساني. الذكر اللساني هذه ثلاثة مراتب ثلاث مراتب للذكر في كلها اجر وثواب وذكر بعظهم ذكر القلب - 00:06:34
وذكر القلب هو عدم غفلته. وذكر القلب عدم غفلته فالذي يذكر الله في اي حال سيحصل اجرا ولله الحمد والمنة ما دام مخلصا لله تبارك وتعالى. نعم والكتاب الذي بين ايدينا هو يتكلم عن الادعية التي هي من جملة - 00:07:08
او دعاء العبادة كل الادعية التي سيردها الشيخ هي من جملة ادعية العبادة والقاعدة ان دعاء العبادة القاعدة ان دعاء العبادة قد يكون منطوقا بالمسألة قد يكون منطوقا بالمسألة او متظمنا للمسألة - 00:07:36
او لازما للمسألة اذا دعاء العبادة قد يكون منطوقه المسألة مثل لما يقول الانسان في سجوده رب اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني هذا دعاء عبادة لكن منطوقه المسألة قد يكون الانسان يدعو بدعاء العبادة متضمنا الدعاء - 00:08:07
مثل لو قال العبد مثلا في في سجوده سبحان ربي الاعلى اي اني انزهك فانت العلي الاعلى فارفعني عندك هذا متضمن المعنى قد يستحضره بعض الناس وقد لا يستحضره الله اكبر اي انت الكبير والمعنى المتظمن ايجعلني عندك كبيرة. مثلا - 00:08:36
واما لازم فما من دعاء عبادة الا وهو ملازم للمسألة والحاجة ولا عكس يعني لا نستطيع ان نقول كل دعاء مسألة كل دعاء كل دعاء مسألة عبادة ولكن ليس كل دعاء مسألة متظمن او لا - 00:09:03
لا دعاء المسألة منطوق الحاجة منطوق بالحاجة. مصحوب ملفوظ بالحاجة. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وقد ورد في فضل الذكر والدعاء والحث عليهما ايات كثيرة واحاديث صحيحة - 00:09:22
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نذكر ما تيسر منها. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. هو الذي يصلي عليكم وملائكته - 00:09:44
ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما. وقال تعالى فاذكروني نشكركم واشكروني واشكروني ولا تكفرون. وقال تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين المؤمنات والقانتين والقانتات الى ان قال سبحانه والذاكرين الله كثيرا والذاكرات - 00:10:04
اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. وقال تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف في الليل والنهار لايات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا جنودهم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا - 00:10:34
الله كثيرا لعلكم تفلحون. وقال تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروه اذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك - 00:11:04
اولئك هم الخاسرون. وقال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما يخافون يوما

تدق له فيه القلوب والابصار. وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة - 00:11:34
ودون الجهر من القوم بالغدو وانترسان. ولا تكن من الغافلين. وقال تعالى انا فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتكم من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. هذه الايات التي اوردها الشيخ كلها دالة على فضل الذكر والدعاء - 00:12:04
الاية الاولى اية الاحزاب فيها اشارة الى ان الذاكر الله كثيرا فيها اشارة الى ان الذاكر الله كثيرا يكون مخرجا من الظلمات الى النور. ويكون اهلا لرحمة الله عز وجل - 00:12:34
ويكون اهلا لرحمة الله تبارك وتعالى الاية الثانية التي اوردها الشيخ فيها دلالة صريحة على ان الذي يذكر الله يذكره الله تبارك وتعالى ومعنى هذا الكلام ان الذي يذكر الله بالثناء يذكر بالثناء - 00:12:53
ومن يذكره بالحمد يذكر بالحمد. ومن يذكره بالتسبيح يذكر بالتبجيل وهكذا اما اية سورة الاحزاب الثالثة التي وردها الشيخ فهي صريحة في اهمية ذكر الله كثيرا من وجه وان الذاكر الله كثيرا اهل لمغفرة الله عز وجل واهل - 00:13:16
للاجر العظيم الذاكر الله كثيرا اهل لمغفرة الله واهل للاجر العظيم اما الاية الرابعة التي اوردها الشيخ ففيها الثناء اللي هي اية ال عمران الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم فيها الثناء على الذاكرين الله - 00:13:45
في جميع احوالهم وانهم هم اصحاب العقول ليس اصحاب العقول من حاز المناصب والاموال والدور والجاه والمناصب وانما اولوا الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوب اية الانفال التي اوردها الشيخ اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون - 00:14:11
فيها اشارة الى فظيلتين من فظائل الذكر اولاهما ان ذكر الله سبب من اسباب التثبيت ان ذكر الله سبب من اسباب التثبيت. سواء على الدين او في مقابل الاعداء والثاني ان ذكر الله سبب للفلاح - 00:14:43
ان ذكر الله سبب للفلاح رزقني الله واياكم الصلاح والفلاح واما الاية الاخرى التي اوردها الشيخ اية البقرة فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا ففيه الامر بذكر الله عز وجل اعظم من ذكرنا للاباء واشد ذكرا - 00:15:07
واما اية سورة المنافقون فقال الله عز وجل لا تلهيكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله فيه التهديد والوعيد لمن غفل عن ذكر الله فيه التهديد والوعيد لمن غفل عن ذكر الله - 00:15:35
وان من يفعل ذلك فهو الخاسر وهنا انبه ايها الاخوة اكتب اذا ورد ذكر الله في القرآن فانما يأتي على معان اذا ورد ذكر الله في القرآن فانما يرد على معان - 00:15:52
الاول الصلاة. كما في هذه الاية الاول ذكر الله يعني الصلاة الثاني ذكر الله اي مطلق الذكر كالتسبيح والتحميد والتهليل الثالث ذكر الله اي القرآن ذكر الله اي القرآن الرابع ذكر الله اي عدم الغفلة. وهو مراقبته - 00:16:12
ذكر الله اي عدم الغفلة وهو مراقبته ويأتي ايظا الذكر في القرآن بمعنى السنة ويأتي الذكر في القرآن بمعنى السنة كما في قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - 00:16:44
وله معان اخر هذه اشهرها واما اية سورة النور فقال الله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بين عن ذكر الله واقام الصلاة اذن هذه الاية فيها فوائد ان الذاكر الله كثيرا بلغ مرتبة الكمال. لان المقصود بكلمة رجال - 00:17:05
الكمال. الذاكر الله كثيرا بلغ مرتبة الكمال وسيجدوا في مقابل ذلك امنا يوم تقلب القلوب والابصار سيجدوا في مقابل ذلك امنا يوم تقلب القلوب والابصار واما اية الاعراف ففيها الامر بذكر الله عز وجل. على اي حال - 00:17:29
فيها الامر بذكر الله عز وجل على اي حال. والنهي المتوجه للنبي صلى الله عليه وسلم ولا تكن من الغافلين فيه دلالة على ان الذاكر الله كثيرا لا يكون غافلا - 00:18:01
الذاكر الله كثيرا لا يكون غافلا. ثم ختم اه فضائل الذكر باية سورة الجمعة واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. الامر بالذكر وانه سبب للفلاح. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والاكثار من ذكر الله تبارك وتعالى ودعائه سبحانه مستحب في جميع الاوقات - 00:18:19

والمناسبات وفي الصباح والمساء وعند النوم واليقظة ودخول المنزل والخروج منه. وعند دخول المسجد والخروج منه. لما سبق من الايات الكريمات ولقوله تعالى ايضا وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقوله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. وقوله تعالى - 00:18:49

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. وقوله تعالى فاوحى اليهم سبحوا بكرة وعشيا. وقوله تعالى سبح بحمد ربك حين تقوم. ومن الليل فسبحه وادبار النجوم. وقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السماوات - 00:19:19

الارض وعشيا وحيلا تظهرون. وقال تعالى وقال ربكم ادعوني لنستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم كثيرين. وقال سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعم اذا دعان. الاية وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية - 00:19:59

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين ثم قال سبحانه فالاحثار من ذكر الله تبارك وتعالى ودعائه سبحانه وتعالى امر مستحب في جميع الاوقات والمناسبات - 00:20:39

وهنا نكتب ان ذكر الله عز وجل منقسم الى قسمين ذكر مطلق وهذا لا وقت له. ولا حد له ذكر مطلق وهذا لا وقت له ولا حد له تسبح الله الف مرة مئة مرة الف مرة في اي وقت تشاء. تكبر الله تستغفر الله الى اخره - 00:21:19

النوع الثاني يسمى الذكر المقيد الذكر ايش؟ المقيد. والذكر المقيد على انواع. اولا مقيد بسبب. كالدخول والخروج ثانيا مقيد بحال كذكر الله في الصلاة او ذكر الله عز وجل في الحج - 00:21:46

ثالثا مقيد بعدد مقيد بايش بعدد فلا يجوز ان تزيد كما لا يجوز ان تنقص رابعا ذكر الله عز وجل بلفظ معين مقيد بلفظ معين هذا النوع الرابع من المقيد مقيد بلفظ ايش - 00:22:12

معين والقاعدة ان ان الذكر المقيد كله لفظه توقيفي. تعلمها هذي الذكر المقيد كله لفظه توقيفي اما المطلق فيمكن ان تذكر الله بلفظ توقيفي ويمكن ان تدعو الله عز وجل بلفظ غير توقيف اذا صح معناه - 00:22:34

اذا نقول ان الدعاء ينقسم الى قسمين دعاء مطلق او ذكر مطلق ودعاء مقيد او ذكر مقيد. وذكر الشيخ قال لما سبق من الايات الكريمة. الذي سبق كما في الصفحة الثالثة اية سورة الاحزاب وسبحوه بكرة - 00:23:02

واصيلا. البكرة هي الصباح من طلوع الفجر الصادق الى طلوع الشمس يسمى بكرة واصيل الاصيل العشي الاصيل العشي من بعد اه صلاة الظهر الى غروب الشمس وايضا مر ذكر الوقت او الحال في اية ال عمران التي اوردها الشيخ - 00:23:22

وهي في الصفحة الخامسة في السطر الثاني الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قياما وقعودا وعلى جنوبهم فقياما من الذكر المطلق انك انت ماشي سبح سبحان الله الحمد لله لا اله الا هذا الذكر المطلق - 00:23:51

وقياما للذكر المقيد في الصلاة دعاء الاستفتاح مثلا وقعودا المطلق تذكر الله كما تشاء ويدخل في القعود اذكار الصباح والمساء لانها تقال على حال القعود او المقيد مثل اذكار التشهد واذكار الجلوس بين السجدتين - 00:24:14

وعلى جنوبهم اذكار النوم مطلقا ومقيدا مطلقا ومقيدا وثم اورد الشيخ الادلة التي تدل على اهمية ذكر الله عز وجل في اوقات معينة. فاورد اية غافر وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار. العشي اعم من الاصيل - 00:24:38

العشي اعم من الاصيل. لذلك يقال لصلاة الظهر والعصر صلاتي العشي صلاتي العشي واما المغرب والعشاء فصلاتان ليليتان والعشي بالنسبة لاخر النهار والابكار اول النهار وكذلك في اية قاف وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. قبل طلوع الشمس صلاة الفجر - 00:25:02

وقبل الغروب صلاة العصر ونص عليهما لعظمة لعظمتهما ومكانتهما ونص عليهما لعظمتهما ومكانتهما. ولانها هاتين هذين الوقتين من اوقات الذكر المقيد وهو ذكر اذكار الصباح واذكار المساء واية الانعام ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - 00:25:35

بالغداة والعشي. الغداة هنا المقصود به صلاة الغدا يعني صلاة الفجر بالغداة والعشي والعشي قلنا الظهر والعصر فاوحى اليهم ان

يسبحوا بكرة وعشي قد يقول قائل هذه الايات كلها فيها الدلالة على اهمية ذكر الله في اول النهار واخر النهار الجواب نعم - 00:26:07

لعظم ما فيهما من الصلاتين الفجر والعصر وقوله تعالى وسبح بحمد ربك حين تقوم هذا ذكر المقيد ذكر القيام من النوم ومن الليل فسبحه وادبار النجوم من الليل سبحه وادبار النجوم دخل فيه صلاة المغرب وصلاة العشاء وصلاة قيام الليل وادبار - 00:26:34

صلاة السحر فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ايظا الامشاء والاصباح قلنا المساء ما بعد صلاة العصر وما بعد وحين تصبحون ما بعد صلاة الفجر او حين طلوع الفجر الصادق - 00:27:05

وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهره. قال بعض المفسرين هذه الاية شملت على الصلوات كلها كيف قال حين تمسون هذا المساء وتصبحون هذا الصباح وعشيا وحين تظهرون. اذا دخل صلاة الظهر - 00:27:29

اين تظهرون وصلاة الفجر حين تصبحون فبقي الان المغرب والعصر والعشاء قال بعض المفسرين حين تمسون دخل في المساء صلاة العصر وعشيا قال صلاة العشاء على ان بينهم اختلافا في التفسير - 00:27:54

وهذه الايات التي اوردها الشيخ فيها ان الله يأمرنا بالذكر المطلق كما امرنا بالذكر ايش؟ المقيد ثم اورد الايات التي فيها التهديد والوعيد لمن يرغب عن ذكر الله عز وجل او يرغب عن دعائه - 00:28:17

فقال سبحانه ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخر ثم اورد اية قرب الله عز وجل من عباده السائلين اية القرب واذا سألك عبادي عني ها ايش تسمى هذه الاية تسمى اية القرب واذا سألك عبادي عني - 00:28:37

فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان وقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية فيه بيان كيف يدعو الانسان بعض الناس يصرخ اذا دعا ربه وهذا غلط بعض الناس يصرخ اذا دعا ربه وهذا غلط - 00:29:00

لا سيما في دعاء المسألة لا ينبغي الصلاة وانما ينبغي ان يكون الصوت بين صوت المتضرع وصوت الخافت وهو انه يسمع نفسه ولا يتمتم بعظ الناس يكون ذكره ودعاؤه تمتمة وهذا خطأ. الدعاء ينبغي ان يكون والذكر ينبغي ان يكون - 00:29:19

بين التضرع والخفية وفي الاية ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ثم اعاد الامر وادعوه خوفا وطمعا اذا ادعوا ربكم تضرعا وخفية هذه حال وادعوه خوفا وطمعا هذه حال فانية. ها - 00:29:43

انتبهنا لهذا اولا ندعوه دعاء تضرع وخفية تضرع فنظهر الحاجة وخفي فلا نعلن يسمعنا البعيد وخوفا نريد الامن وطمعا نريد ما ما عند الله من فضله وكرمه ثم ختم الله الاية بقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين - 00:30:07

وتأمل معي ان الله عز وجل اخبر في هذا الخبر ان رحمته قريب من المحسنين ومن هو المحسن دل سياق الكلام على ان المحسن هو من يدعو ربه تضرعا وخفية ويدعوه خوفا وطمعا - 00:30:41

لان بعض الناس ربما يدعو الله امام الناس واذا كان مع نفسه لم يدعو الله ربما يذكر الله امام الناس واذا كان مع نفسه لم يذكر الله عز وجل ثم ختم الشيخ الايات بقوله امن يجيب المضطر - 00:31:04

اذا دعاه يكشف السوء. وهذه الاية في الدعاء المطلق او دعاء المسألة ويسمى دعاء المكروب دعاء المكروب لا يكشفه الا الاعلام الغيوب سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفي صحيح مسلم عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه - 00:31:22

وسلم ونحن بالصدفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بضح بطحانه الى العتيق فيأتي كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم. فقلنا يا رسول الله نحب ذلك؟ قال افلا يغدو احدكم - 00:31:49

من مسجدي فيعلم او يقرأ ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين. وثلاث خير له من ثلاث واربع خير كن له من ارضع ومن اعدادهن من الابل. وفي صحيح البخاري عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:32:09

قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وفي صحيح مسلم عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. وفي صحيح مسلم ايضا - 00:32:29

من حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين اين كانوا يعملون به تقدمه صورة بقعة وال عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة - 00:32:49
فلما نسيتهن بعد؟ قال كانهما غمامتان او ضلتان سوداوان بينهما شر. او كأنهما من طير صواف تحاجان عن صاحبهما. وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:33:09
وسلم يقول من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة. والحسنة بعشر امثالها. لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. رواه الترمذي بسند حسن. ذكر الشيخ رحمه الله - 00:33:29
الاحاديث التي تدل على فضل قراءة القرآن وتعلمه قد يقول قائل ما علاقة هذا بالاذكار؟ قلنا ان ذكر الله اذا جاء في القرآن فيدخل في القرآن صح ولا لا قلنا كم معنى ذكرنا؟ خمس مرات. خمس معاني ذكرنا. ومنها ان المقصود بالذكر القرآن - 00:33:49
فلذلك اورد الشيخ هذه الاحاديث التي ترغب في تعلم القرآن وقراءته فقراءة القرآن ايها الاخوة من اعظم الذكر بل بل قد اتفق العلماء على ان قراءة القرآن افضل من اي ذكر مطلق اخر. ها - 00:34:17
قراءة القرآن افضل من اي ذكر مطلق اخر حتى لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين فضل التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل قال في اخره وهن من القرآن ها يعني وردن في القرآن - 00:34:45
وردنا في القرآن فدل على ان افضل ما تذكر الله به قراءة القرآن ومن هنا ايها الاخوة انبهكم واذكر نفسي واياكم الى اهمية ان يكون للانسان ذكر لا يدعه بتاتا - 00:35:07
مهما كانت الظروف اجعل لنفسك وردا يوميا من كتاب الله عز وجل تقرأه مقيما ومسافرا صحيحا ومعافا او مريضا مسئوما لا تدع وردك من القرآن فانه من اعظم ذكر لله عز وجل - 00:35:28
الحديث الاول حديث عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة الصف هي مؤخرة المسجد او ساحة المسجد الخارجية من داخل سور المسجد كان ينام ويجلس فيه فقراء المهاجرين كعقبة ابن عامر وامثاله - 00:35:52
فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق اكتب بطحان واد من اودية المدينة من الجهة الجنوبية الى الجهة الغربية وهو من اعظم وديان المدينة بطحان وادي من اودية المدينة من الجنوب الى الغرب - 00:36:18
او الى العقيق والعقيق واد من اودية المدينة ممتد غربا الى الشمال ممتد غربا الى الشمال. كم وادي صار عندنا في المدينة الان واديان بقي اثنان اكتبهما على الحاشية وهناك واديان اخران في المدينة وادي رنونة - 00:36:47
ونون هذا اسم من ايام النبي صلى الله عليه وسلم وادي رانون رانو نا ها اسم غريب باالف. باالف باء. اه راء الف نون واو نون الف همزة راء نون. ها على على وزن فاعولا. طيب انسيتموني - 00:37:13
الرابع وادي قنا الحمد لله. جاءت هذه اربعة وديان في المدينة موجودة الى اليوم بهذا الاسم ها وادي ايش؟ قناة. قناوة. قنا. قنا. قاف نون الف اه جينا لأ هو قنا قنا طيب اذا وديان المدينة كم؟ اربعة موجودة الى اليوم طيب وين وادي راننا؟ وادي - 00:37:48
قانوننا في شمال المسجد النبوي من جهة احد واما وادي قنا ففي شرق المسجد النبوي صارت المدينة محاطة باربعة وديان لاحظتم هذا ولا لا بطحان وين جنوب؟ والعقيق الغرب غرب شمال الى الغرب الى الشرق عفوا - 00:38:18
ولا قناة شرق. شفتوا شلون؟ هذي اربعة وديان في المدينة موجودة الى اليوم. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لهم بطحان والعقيق لانهما من اعظم الوديان. بخلاف رونال وقنا فهما واديان صغيران - 00:38:45
فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم او وفي رواية ولا قطيعة رحم يعني جائزة فقلنا يا رسول الله نحب ذلك من حيننني في عرفنا اليوم لو واحد جا وقال لك تحب تروح الوكالة الفلانية وتحصل لك سيارتين مرسيدس الشبح ولا لا - 00:39:02
شتقول كلنا نحب ذلك. هذا معنى انه ناقتين كوماوين يعني بمعنى احسن المراكب في زمانهم واضح؟ ناقتين وكوماوين يعني سمانين عظيمين بختيين جميلين هذا معناه ناقة اي عظيمة ثمينة غالية - 00:39:28

تبي مرسيدس الشبح؟ اثنين اسمع. فقال صلى الله عليه وسلم لهم افلا يغدوا احدكم الى المسجد في علم او يقرأ اية يعلم بمعنى يتعلم وجاء هذا صريحا في بعض الروايات - 00:39:57

لان يغدو احدكم الى المسجد فيتعلم هكذا جاءت بعض الروايات او يقرأ ايتين بشارة للقراء اللي يقرون بس او يقرأ ايتين من كتاب الله. خير له من ناقتين. يا الله - 00:40:12

فضل الله عز وجل شيء عجيب طبعا ايتين خير من ناقته. لان النوق تفنى وكلام الله الذي قرأته يبقى لك ويدخر وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل. ما معنى؟ يعني كل ما تقرأ اية - 00:40:30

فالايات باعدادها اعظم من اعدادهن من الابل. يعني لو قرأت الف اية خير لك من الف مرشد الشبح سبحان الله! يعني ختمت القرآن مرة ستة الاف ومئتين وستة وثلاثين اية خير لك من ستة الاف ومائتين وستة وثلاثين - 00:40:52

كوماوات ايش تبي بعد تقول انا فقير لا منت فقير انت غني عند الله عز وجل عندك مدخر ها كل خير لي خير لي من مطلق النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلق لا ينبغي تقييده - 00:41:12

خير له خلاص خير له من جميع الجهات من جهة الحسنات من جهة الحال من جهة المآل من جهة حفظ والصون وو الى اخره قاعدة درسناها الظاهر انت ما كنت معنا في الدورة الاولى. كنت معنا؟ ايه اقول هذا - 00:41:35

ايش؟ الطلاب اللي كانوا معنا يدركون. اخذنا في قواعد الشيخ السعدي ان ما جاء مطلقا فانه يدل على الاطلاق خير له من ماذا لم يبين؟ خير له من جميع الجهات خلاص - 00:41:54

ثم قال وفي صحيح البخاري عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. ها وهذه الخيرية ايها الاخوة خيرية مطلقة خيرية في الدنيا خيرية في الاخرة - 00:42:09

خيركم من تعلم القرآن وعلمه فالخيرية حاصلة للمتعلم وللمعلم. لمتعلم القرآن ولمعلم القرآن ويدخل في هذا من يعلم الناس حرف القرآن ويدخل فيه من يعلم الناس معنى القرآن. وان كان الثاني اظهر لكن الاول اشهر - 00:42:26

واضح وفي صحيح مسلم عن ابي امامة الباهلي صدي بن عجلان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه - 00:42:52

قد نبه الامام قد نبه الامام ابن حبان البشتي رحمه الله في صحيح ان الاحاديث التي فيها فانه يأتي فانه يأتي المقصود به قراءة العبد لا القرآن فانه كلام الله عز وجل - 00:43:08

ونبه على هذا الامام ابن حبان في صحيحه حتى لا يتعلق معتزري لا يفهم المعنى لان المقصود ان الذي يأتي السورة نفسها لا اقرأوا القرآن فانه اي قراءتك فانه اي قراءتك - 00:43:29

يأتي يوم القيامة فانه اي فعلكم الذي فعلتموه لذلك الصلاة تأتي عبادتك اذا كان صلاتك صحيحة تأتيه صحيحة. اذا كانت ناقصة تأتي ناقصة شفيعا لاصحابه لان الاعمال تشفع كما هو معتقد اهل السنة والجماعة. ثم اورد حديث النواس بن سمعان وفيه ان النبي صلى الله - 00:43:51

عليه وسلم قال يؤتى بالقرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران القرآن مصدر القرآن ايش؟ مصدر. والمصدر اذا اطلق قد يراد به العلمية وقد يراد به الفعل - 00:44:14

والمقصود هنا الفعل يؤتى بالقرآن يوم القيامة اي بالقراءة او بقراءة العبد يوم القيامة. واهله الذين كانوا يعملون به. تقدمه سورة البقرة فهو ال عمران فقرائتك لسورة البقرة وقراءتك لال عمران متقدمة - 00:44:34

وظرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال امثال يعني اقيسه امثال يعني اقيسه ما نسيتهن بعد قال كانهما غمامتان حط عليه رقم واحد مثنى غمامة وهي السحابة - 00:44:54

الخفيفة كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان او ظلتان يحط عليه رقم اثنين وهي السحابة العظيمة كأنهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما هنا قال في الحديث بينهما شرق شرق يعني آآ يوجد بينهما آآ مثل ما نقول احنا فاصل يسير او ضوء - 00:45:20

بينهما شرق يعني ضوء مشرقي يعني ان الظل ليست تامة بخلاف الغمامتان فانها تامة ثم قال صلى الله عليه وسلم في المثال الثالث او كأنهما حزقان بكسر الحاء المهملة حزقان من - 00:46:01
حزقان يعني مثنى حزق وهي الجماعة اي جماعتان من طير جماعتان من طير صواف. صواف اي انها صفت اجنحتها مدت اجنحتها تحاجان عن صاحبهما طيب هذي ثلاثة امثلة اي المثال سيكون لنا؟ - 00:46:24
غمامتان واحد ظلتان اثنان حزقان من طير ثلاث. في بعض الالفاظ غمامتان او غيايتان هو نفسه الظلتان وفي بعض الالفاظ بدال الحجقان قال فرقان من طير صواف ايهما لنا ها - 00:46:59
لا ما تيجي هي او او او ما في كلام كل هو في القرآن معناه ما في جمع. يوجد ايش؟ تخيير هذا راجع اليك ان قرأت البقرة وال عمران قراءة تدبر وتعلم فانت الاول - 00:47:23
وان كنت تقرأ البقرة وال عمران دون ذلك فانت الثاني وان كنت تقرأ البقرة وال عمران قراءة لفظية حرفية فلكتها هذا هو الصحيح بالتقسيم النبي صلى الله عليه وسلم قسم وبين لماذا الظل يكون خفيفا بحسب تدبرك وبحسب اتقانك وظبطك لمعنى - 00:47:43
السورتين غمامتان لمن قرأهما متدبرا غيايتان او ظلتان لمن كانت قراءته دون ذلك حزقان او فرقان من طير لمن كانت قراءته خفيفة غير متقنة ولا مضبوطة. ها احسنت لفظية حرفية المهم ان الكل لهم ايش؟ لهم خير الحمد لله - 00:48:06
ثم ختم الاحاديث الواردة الدالة على ان فظل قراءة القرآن وتعلمه بحديث عبد الله بن مسعود وهو ظاهر. نسأل الله جل يجعلنا واياكم من اهل القرآن وخاصته. الذين هم اهل الله نعم - 00:48:39
احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة تدل على فضل الذكر التحميد والتهليل والتسبيح والدعاء والاستغفار في كل وقت. وفي طرفي الليل والنهار وفيه ادبار الصلوات الخمس بعد - 00:48:56
نذكر بعضها فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم سبق المفرد سبق المفردون قالوا يا رسول الله من المفردون؟ قال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. رواه مسلم في صحيحه من في ابي هريرة رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع لا يضرك بايهن بدأت - 00:49:16
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. رواه مسلم. وفي صحيح مسلم ايضا عن سعد بن ابي ابن وقاص رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاما. فقال علمني - 00:49:46
اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم. فقال يا رسول الله ان هؤلاء - 00:50:06
لربي فما لي؟ قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني. وقال ايضا عليه الصلاة والسلام الباقيات الصالحات سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة - 00:50:26
الا بالله. اخرجه النسائي وصححه ابن حبان والحاكم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. وقال عليه الصلاة والسلام ما عمل ابن ادم عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله. اخرجه ابن ابي شيبة والطبراني باسناد - 00:50:46
حسن عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم. وخير لكم من ان - 00:51:06
الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقهم. قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله. رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجة باسناد صحيح. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:51:26
لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة. وزدهم الله فيمن عنده. رواه مسلم من حديث ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما. وقال صلى الله عليه وسلم من قال - 00:51:46
فلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفسهم من ولد اسماعيل متفق عليه من حديث ابي ايوب رضي الله عنه. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - 00:52:06

صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة - 00:52:26
وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي. ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر - 00:52:46
وفي الصحيحين ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وخرج الترمذي وغيره باسناد حسن عن ابي سعيد - 00:53:06
وابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما قعد قوم مقعدا لم يذكروا الله فيه عز وجل ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم قراء. فان شاء عذبهم وان شاء - 00:53:26
وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه فرجه مسلما في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتابه - 00:53:46
الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وسترهم الله في منعه ومن بطأ به عمله لن يسرع به نسبه. خرجه مسلم في صحيحه. وفي الصحيحين واللفظ لمسلم عن ابي بكر - 00:54:06
الصديق رضي الله عنه انه قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي وفي بيتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:54:26
وعن النعمان ابن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء هو العبادة. اخرجه اصحاب الاربعة باسناد صحيح.
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ - 00:54:46
من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. رواه مسلم في صحيحه وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدد وشماتة - 00:55:06
الاعداء اللهم زائي وصححه الحاكم. وعن بريدة رضي الله عنه قال سمع سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا - 00:55:26
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سأل الله باسمه الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب اخرجه الاربعة وصححه ابن حبان.
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم - 00:55:46
اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معاني. واجعل الحياة زيادة لي في كل خير. واجعل الموت راحة لي من كل شر. اخرجه مسلم. وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال - 00:56:06
كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزمي وخططي وعمدي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما - 00:56:26
انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. متفق عليه. وعن انس رضي الله عنه كما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وارزقني علما ينفعني - 00:56:46
رواه النسائي والحاكم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. رواه البخاري. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه - 00:57:06
وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور. رواه ابو داوود والترمذي وقال حديث حسن صحيح. وعن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الاستغفار ان يقول العبد ان يقول العبد - 00:57:26
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. رواه البخاري في صحيحه - 00:57:46

والايات والاحاديث في فضل الذكر والدعاء والاستغفار كثيرة معمومة. وقد رأيت جمع ما يسر الله تعالى مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاذكار والادعية المشروعة عقب الصلوات الخمس. وفي الصباح والمساء عند النوم واليقظة. وعند دخول المنزل والخروج منه - 00:58:05

وعند دخول المسجد والخروج منه وعند الخروج للسفر والقفول منه. وقد سميتها تحفة الاخيار ببيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب ايها السنة الصحيحة من الادعية والاذكار مقتصرا على ما صحت به الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره لتكون زادا - 00:58:25

المسلم وعونا له بمشيئة الله في المناسبات المذكورة مع احاديث اخرى في فضل الذكر والدعاء. مع نصيحتي لكل مسلم ومسلمة بالعناية بالذكر والدعاء في جميع الاوقات عملا بما تقدم من الايات والاحاديث في ذلك. والله اسأل ان ينفعني بها وجميع - 00:58:45

انه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه. اللهم صلي وسلم جزى الله الشيخ جزى الله شيخنا خيرا على هذا الجمع. الحقيقة الذين جمعوا الاذكار من العلماء كثر. سواء - 00:59:05

الذين جمعوا الاذكار اه ضمنا كما في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم سنن ابي داود في كتاب الادب او الذين افردوه كما فعل الامام البخاري في الادب المفرد وكما فعل الامام النسائي رحمه الله - 00:59:26

في عمل اليوم والليلة وكما فعل الامام ابن السني رحمه الله في كتابه عمل اليوم والليلة او كما فعل غيرهم مثل الاذكار التي جمعها شيخ الاسلام ابن تيمية كلمة طيب - 00:59:45

وايضا هذا الجمع الذي سار عليه الشيخ وهو انه جمع الصحيح نرجع الى ما ذكر من الاحاديث التي فيها فضل الذكر والتحميد والتهليل ذكر ابن القيم رحمه الله فوائد الذكر - 01:00:05

ونقول ايها الاخوة ان فوائد الذكر تزيد على مائة فائدة لوردنا ان نذكر فائدة فائدة لزادت على مئة سواء كان الذكر مطلقا او كان الذكر خاصا نستطيع ان نقول ان فوائد الذكر - 01:00:23

او فضائل الذكر الواردة منقسمة الى قسمين فضائل مطلقة لاي نوع من انواع الذكر وهذا الذي اورد فيه الشيخ الاحاديث الدالة على ذلك والايات المطلقة تدل على هذا المعنى والقسم الثاني فضائل خاصة لنوع خاص من الاذكار - 01:00:48

كفظائل اذكار الصباح وفضائل اذكار المساء وفظائل النوم وفضائل اذكار الخروج والدخول من المسجد والخروج من المسجد والدخول والخروج للمنزل ومن المنزل ونحو ذلك وان نرجع الى الاحاديث التي وردها الشيخ ابتداء من الحديث الاول في الصفحة التاسعة - 01:01:16

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سبق المفردون اذا هذه الفائدة الاولى من الفظائل الذكر ان المفردون هم السابقون هذا من افضل فضائل الذكر المطلق وفظائل الذكر المقيد هنا قاعدة - 01:01:45

ما ثبت من فضل للمطلق فهو يشمل المقيد. ولا عكس ما ثبت من فضل للذكر المطلق فهو يدخل فيه او يشمل الذكر الخاص ولا عكس يعني ما ثبت للذكر الخاص لا يجوز ان تعممه - 01:02:09

لكن ما جاء من فضائل الذكر مطلقا يجوز ان تورده على الذكر الخاص سبق المفردون. اذا من هم السابقون السابقون؟ هم الذاكرون الله كثيرا والذاكرات بنص هذا الحديث وقد رأيت الشيخ ابن باز اول رؤيتي له - 01:02:34

كان سنة تسع واربع مئة والف بهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم في الرياظ سنة تسعة وثمانين وتسع مئة والف من الميلاد والله ايها الاخوة رأيت رجلا لا يفطر لسانه عن ذكر الله ابدا - 01:02:59

ثم ذهبت مع والدي رحمه الله اليه سنة تسعين وتسع مئة والف من الميلاد مرات وكرات في الطايف وفي الرياض فقال والدي رحمه الله هذا رجل لولا هيبة الصحبة لذلك اقول انه من التابعين - 01:03:19

قلت له لماذا يا؟ قال لا لا اعرف في سير العلماء من يذكر الله مثل هذا الرجل والله ايها الاخوة اني اكلت معه مرات وكرات بين لقيمات يذكر الله والناس اللي حوله يسمعون ذكره - 01:03:46

ولذلك انا في حياتي ما رأيت انسان يذكر الله مثله ذكرا مطلقا ما رأيت في حياتي احد مثله واورد الحديث الاخر حديث ابي هريرة احب الكلام الى الله اربع في بعض الروايات احب الكلام الى الله بعد القرآن - 01:04:07

وهن من القرآن اربع لا يظرك بايهن بدأت اذا هذا دليل على ان الذكر المطلق ها من احب الكلام الى الله الحديث حديث سعد ابن ابي وقاص ان الاعرابي قال - 01:04:31

علمني كلاما اقوله. قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم - 01:04:54

الاعرابي ماسك ايده فقال يا رسول الله هذا لربي ماذا لي انا جاء في بعض الروايات في غير مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيده الاخرى وقال له قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني - 01:05:14

في غير مسلم وعافني قال هذا لك فذهب الاعرابي وهو يقبض عليهما هذا امر عظيم ايها الاخوة ثم اورد احاديث ابي سعيد الخدري الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله - 01:05:34

يعني ان الذي يبقى لك هو الذكر ها الذي يبقى لك هو ذكرك الله سواء كان مطلقا او مقيدا وحديث معاذ ابن جبل ما عمل ابن ادم عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله - 01:06:00

ولهذا لو قال لك قائل ما هو انجى عمل من عذاب الله؟ تقول له ذكر الله ذكر الله واما حديث معاذ ابن جبل الا اخبركم بخير اعمالكم. لاحظ هذا رقم واحد من فضائل الذكر انه خير الاعمال - 01:06:21

الثاني ازكاها عند مليككم ها الثالث ارفعها في درجاتكم. يعني في الجنة الرابع هو خير لكم من انفاق الذهب والفضة. يعني خير من الصدقة بعض الناس يتمنى يقول ليت عندي فلوس اتصدق قول له اجلس في البيت في المسجد واذكر الله. انت افضل من المتصدق - 01:06:41

بعض الناس يتمنى لو عنده فلوس يروح الحج والعمرة قول له اجلس بعد صلاة الفجر حتى الاشراق تحصل اجر العمرة خلاص واذا ما عندك مال ما اغلق الله عليك الباب فتح لك باب اخر - 01:07:08

واضح هذا ولا لا الخامس وخير لكم من ان تلقوا عدوكم. يعني حتى ذكر الله خير من الجهاد. شوفوا كيف هذا الحديث العظيم فتضربوا اعناقكم اعناقهم ويضربوا اعناق. قالوا بلى يا رسول قال ذكر الله - 01:07:21

وحديث ابي هريرة وابي سعيد عند مسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا شوفوا اربعة امور حفتهم الملائكة مثل الان نحن جالسون اذكروا الله فذكر الله اذا جاء مطلقا ليس المقصود انه يجلس جماعة ويقول سبحان الله لا هذا غلط - 01:07:42

قوم يذكرون الله اي يتذاكرون يدرسون العلم ويأتي ذكر الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والتسبيح والتحميد والى اخره كم مرة انتم الان سمعتم هذا الحديث قلتم في انفسكم سبحان الله - 01:08:01

والحمدلله وصليتم على النبي صلى الله عليه وسلم هذا مقصود قوم يذكرون الله هذا المقصود حفتهم الملائكة هذه واحدة وغشيتهم الرحمة هذه الثانية ونزلت عليهم السكينة. السكينة اذا جاءت مقرونة مع الرحمة فالمقصود بالسكينة طمأنينة القلب وزيادة الايمان - 01:08:17

السكينة اذا جاءت مع الرحمة فالمقصود بها طمأنينة القلب وزيادة الايمان الرابعة وذكرهم الله في من عنده. وفي رواية في ملأ خير منهم وجاء في بعض الاحاديث انه يقال لهم - 01:08:41

حينما تصعد الملائكة ماذا كانوا يقولون؟ يقولون يا ربنا يسألونك الجنة. فيقول الله اشهدكم اني قد اعطيتهم سؤلهم وماذا يطلبون؟ قال يطلبون النجاة من النار فيقول الله عز وجل اشهدكم اني قد انجيتهم منها - 01:09:03

ثم يقول الله عز وجل لهم اشهدكم اني قد غفرت لهم. شوفوا الفوائد الذكر فوائد الجلوس للتعلم وهو من اعظم انواع الذكر وهذا ربما نسيناه ان نذكره من معاني الذكر او من معاني مجلس الذكر في القرآن والسنة وفي عرف السلف - 01:09:22

مجلس الذكر يعني مجلس العلم هذه احفظوها مجلس الذكر في القرآن والسنة وفي عرف السلف يعني مجلس العلم ثم ذكر حديث

ابي هريرة من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة - 01:09:44
كانت له عدل عشر رقاب. هذه تسمى فضائل الذكر المقيد الان يعني هذا الفضل متعلق بهذا الذكر كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مئة حسنة. يجيك انسان يقول الحين ما في عبيد. شلون اعتق رقاب؟ قل له تعال اذكر الله انت اعتق رقاب. صح ولا لا - 01:10:04
الامر سهل لذلك الفقهاء ماذا يقولون؟ لا يغلق الله بابا الا ويفتح بابا مفتوح ما هو مغلق وكتبت له مئة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة هذه الرابعة الان وكانت له حرزا من الشيطان هذه الخامسة - 01:10:25
يومه ذلك حتى ومعنى الحرز يعني الصوم كانت له حرزا يعني صونا وحفظا وقلعة من الشيطان ولم يأت احدا بافضل مما جاء به هذي السادسة الا رجل عمل اكثر من ذلك - 01:10:47
كيف عمل اكثر من ذلك اي عد الذكر اكثر من هذا الذي هو هنا. يعني بدال ما يقول عشر مرات قالها عشرين. بدل ما يقولها عشرين قال ثلاثين يحدثني احد طلاب العلم انه كان في مسجدهم رجل كبير مسن - 01:11:09
قالوا له اذا قلت لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. في يوم مائة مرة كانت لك عدل عشر رقاب - 01:11:29
ولا يأتي احد بمثل ما جئت به الا ان يكون رجل اكثر منك يقول فكان يعد مئة ثم بعد ذلك يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله لا شريك له الملك وله الحمد يا رب - 01:11:38
فهذه من الزيادة يا رب هذه من الزيادة يا رب هذه من حتى كان من فضل الله عليه ان الله قبضه وهو يذكر الله في المسجد في هذا الوقت شوفوا كيف من صدق مع الله صدقه الله تبارك وتعالى - 01:11:55
ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة في يوم مئة مرة لم يطلق لم يقيد صباح في المساء في الضحى في العشي حطت خطاياه حطت خطاياه حطت له معنيان الاول انها ازيلت - 01:12:12
ازيلت ومحيت والثاني حطت خطاياه اي تجوز له فيها ولو كانت مثل زبد البحر وزبد البحر هو رغوته رغوته اذا تلاطمت الامواج. نعم لا لا يجوز لا يجوز للانسان ان يزيد فيما لم يأتي قلنا الذكر المقيد ما معناه - 01:12:31
ها ان تأتي بلفظه اما انت تذكر الله ذكر مطلق ما في بأس مثلا لو قال انسان الله اكبر كبيرا الله اكبر من كل شيء هذا ذكر مطلق الافضل فيه التقييد لما ورد لكن يجوز فيه الزيادة اذا صح معناه - 01:13:12
اما الذكر المقين ها لا يجوز فيه الزيادة ولا النقصان اللفظ لا بد من المحافظة على اللفظ في الذكر المقيد حال الذكر المقيد اكتبوا هكذا الذكر المقيد كدعاء العبادة لا يجوز التصرف فيها. الذكر المقيد كدعاء العبادة. لا يجوز التصرف فيها - 01:13:33
احسنت نعم الذكر المقيد كدعاء العبادة لا يجوز التصرف فيها بخلاف دعاء المسألة والذكر المطلق فصفحة ثلاثة عشر اورد الشيخ حديث ابي هريرة المشهور كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى - 01:14:02
الرحمن ثقيلتان في الميزان هذا فضل خاص للتسبيح سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وهو الحديث الذي ختم به البخاري صحيحه ختم به البخاري صحيحا حتى تختم انت اذا فرغت فانصب بذكر الله عز وجل - 01:14:31
واورد حديث ابي سعيد وابي هريرة ما قعد قوم مقعدا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم. هنا اكتب اه عند عند قوله ولم يصلوا على النبي اكتب الصلاة على النبي ذكر لله عز وجل - 01:14:57
الصلاة على النبي ذكر لله عز وجل وهو جاء مطلقا ومقيدا فما جاء مطلقا لا يجوز تقييده وما جاء مقيدا لا يجوز اطلاقه واضح بعض الناس يجي يقول اللهم صلي على محمد عدد اوراق الشجر - 01:15:15
لاحظ الان نقول هذا ان كان جائزا في الذكر المطلق لكن لا يجوز في الذكر المقيد وان كان في الذكر المطلق الافضل المحافظة على الذكر الوارد وان كان لم وان لم نقل انه لازم - 01:15:47
نعم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لله عز وجل. ويأتي مطلقا ويأتي مقيدا ويأتي مطلقا ويأتي مقيدا مثل المقيد ما جاء في بعض الاحاديث وان كان صححه بعض اهل العلم وظعفه اخرون - 01:16:05

آآ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات في الصباح وفي المساء فالتقييد بالعشر هذا من الذكر المقيد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد هذا ذكر مقيد - 01:16:24

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر هذا ذكر مقيد واضح؟ هذا معنى ذكر اما الذكر المطلق ان الانسان يجلس ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله له ان يصلي - 01:16:39

ثم اورد حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه فيه فائدة وهي ان ذكر الله لا يشترط له الطهارة لا الكبرى ولا الصغرى ذكر الله لا يشترط له الطهارة لا الصغرى ولا الكبرى - 01:16:52

واظف ولا استقبال القبلة ولا التزام هيئة معينة ما لم يكن ذكرا مقيدا طيب كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه. فاكتب المقصود الذكر المطلق. المقصود الذكر المطلق - 01:17:17

اذا الذكر المطلق لا نشترط له لا الطهارة ولا استقبال القبلة ولا التزام هيئة او عدد او صورة معينة نعم ايش لا قراءة القرآن لا جاء فيه حديث علي وغيره - 01:17:48

ولا يجوز للجنب ان يقرأ شيء من القرآن الا ان يقرأه على وجه الذكر كما سيأتي واورد حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 01:18:06

نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم لذلك قلنا المجلس الذكر هو مجلس اه تعلم القرآن اه تدبر القرآن تعلم السنة هذا هو مجلس الذكر الا نزلت عليهم السكينة هذه واحدة - 01:18:20

وغشيتهم الرحمة هذه الثانية وحفتهم الملائكة هذه الثالثة طبعا لابد ان ننتبه ان عكس هذه الكلمات مقصودة لما نقول وحفتهم الملائكة معناه ان الشياطين ليسوا حاضرين وذكرهم الله فيمن عنده. هذه الخامسة - 01:18:41

رابعة طيب الرابع ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه لا يقول انسان والله انا قرشي او انا هاشمي ولا ينتبه الى عمله فان النسب بلا عمل وبال على الانسان - 01:19:06

وبال على الانسان والعمل مع النسب خير على خير ثم اورد حديث ابي بكر الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له قل يعني في صلاتك اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 01:19:26

ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. تأمل امرين الاول ان هذا الدعاء قاله النبي صلى الله عليه وسلم لمن؟ لصديق الامة - 01:19:45

قاله النبي صلى الله عليه وسلم لصديق الامة الثاني ان هذا فيه دلالة على ان الانسان يظلم نفسه ظلما كثيرا. كيف حتى ولو لم يعصي فان الغفلة من الظلم مجرد الغفلة عن ذكر الله ظلم للنفس - 01:20:01

مجرد الغفلة عن ذكر الله ظلم لايش؟ للنفس ثم اورد حديث النعمان ابن بشير وفيه الدعاء هو العبادة الله اكبر في اللغة العربية كما درسنا في الاصول ان من اساليب الحصر - 01:20:27

ان المبتدأ والخبر اذا كانتا معرفتين وجيء بظمير الفصل المنفصل بينهما افاد الحصر الدعاء العبادة. الدعاء هو العبادة. ها جيء بالضمير الفصل بين المبتدأ والخبر للدلالة على ان الخبر محصور في مبتدأ والمبتدأ محصور في الخبر فكأن المعنى - 01:20:48

لا عبادة بدون دعاء ولا دعاء بدون عبادة وكأن المعنى الدعاء عين العبادة والعبادة عين الدعاء اذا كل دعاء مسألة عبادة وكل عبادة فهو دعاء هذا معنى الحديث ثم اورد حديث ابن عمر وفيه اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك - 01:21:19

وهذا من الادعية المطلقة التي ينبغي للانسان ان يدعو بها ثم اورد ايضا حديثه اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الاعداء وهو من الدعاء المطلق ثم اورد حديث بريدة - 01:21:51

وهو بريدة ابن الحصيب رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد - 01:22:09

الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سأل الله باسمه الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجب - 01:22:21

واسمه الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب هو الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد مقيد كذا - 01:22:31

لكن يجوز ان يدعو الانسان به مطلقا. يجوز ان يدعو الانسان به مطلقا. نعم قلنا في هذا الحديث اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به الله لا اله الا انت - 01:22:50

نعم هناك قول اخر وهو الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال بعض العلماء ان اسم الله الاعظم هو الله فقط وقال بعض العلماء اسم الله الاعظم الحي القيوم. لكن لا يعلم على وجه اليقين الا ان يقال هذا كله. الله لا اله الا انت - 01:23:08

الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ما لم يحدد نعم لم يحدد عدد مطلق نعم اذا لم يحدد العدد فهو مطلق وانا النهاردة جاء في لا ليس لم يأتي في التشهد آآ - 01:23:31

جاء في الصلاة لكن ما اذكر هل هو في التشهد الاخير جاء في الصلاة انه دعا به في الصلاة لا شك ان هذا الدعاء اذا قاله الانسان في التشهد الاخير فهو خير على خير - 01:23:58

لانه لان التشهد الاخير بعد الصلاة الابراهيمية موضع الدعاء واذا كان موضع الدعاء فالافضل ان يدعو الانسان بما ورد ثم اورد حديث ابي هريرة اللهم اصلح لديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي الى اخر الحديث وفيه الدعاء المطلق الدعاء - 01:24:12

دعاء المطلق واورد حديث ابي موسى ايضا وفيه الدعاء المطلق ثم اورد حديث انس وفيه الدعاء المطلق وهو هو من الادعية النافعة لطلاب العلم. ها يا عمر ماذا تدعو؟ اللهم انفعني بما علمتني. وعلمني ما ينفعني - 01:24:34

وارزقني علما ينفعني هذا دعاء عظيم ترى اللهم انفعني بما علمتني كيف ينفعك الله بما علمك تعمل به وتعلم وعلمني ما ينفعني وارزقني علما ينفعني. وهذا ايضا من الدعاء المطلق. لكن ينبغي لطالب العلم - 01:24:54

ان يكثر من هذا الدعاء ومن قول ومن الدعاء الوارد في القرآن ربي زدني علما رب زدني علم. اكثر اكثر من هذا الدعاء ربي زدني علما رب زدني علما واكثر من اللهم يا معلم ادم - 01:25:19

علمني اللهم يا معلم ادم علمني يا مفهم سليمان فهمني اكثر من هذه الادعية ثم ورد حديث ابي هريرة ايضا وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من الاستغفار في اليوم اكثر من سبعين مرة. يقول اني - 01:25:36

يستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة. وهذا اه يصح ان يقال انه من الذكر المقيد انك في الصباح تستغفر الله سبعين مرة وتتوب اليه او في المساء او مطلقا - 01:25:55

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة يقول رب اغفر لي وتب عليه انك انت التواب ما في تعارض بين هذا وذاك ليش؟ هذاك مقيد - 01:26:12

من اذكار الصباح او المساء وهذا مطلق وهذا مطلق باي مجلس تذكر الله تقول رب اغفر لي وتب علي ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور او انك انت الغفور الرحيم - 01:26:27

وايضا سيد الاستغفار من الادعية المطلقة. التي ينبغي على العبد ان يقولها في اليوم مرة وفي الليلة في مرة يقول الانسان سيد الاستغفار ثم ذكر الشيخ رحمه الله انه انما قصد بهذا جمع الاذكار الواردة في هذا المكان الذي - 01:26:44

ما هو بتحفة الاخيار ببيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة من الادعية والاذكار نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم ما ينفعنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يرزقنا واياكم العلم والعمل ونكتفي بهذا - 01:27:08

قدر وان شاء الله عز وجل السبت القادم نأخذ ما يتعلق بالاذكار المشروعة وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب - 01:27:28